

## تدوين التاريخ في اليونان القديم : من الأسطورة إلى الكتابة

Recording history in ancient Greece:  
From myth to writingقروني موسى  جامعة الجيلالي بونعامة، الجزائر[m.grouni@univ-dbkcm/dz](mailto:m.grouni@univ-dbkcm/dz)بن اعمر مفتاح  جامعة 08 ماي 1945، الجزائر[Benamir.meftah@univ-guelma.dz](mailto:Benamir.meftah@univ-guelma.dz)جلاب فتيحة  جامعة الجيلالي بونعامة، الجزائر[f.djellab@univ-dbkcm.dz](mailto:f.djellab@univ-dbkcm.dz)

## الملخص:

نسعى في هذا المقال إلى تسليط الضوء على حقبة تاريخية من أهم حقب التاريخ الإنساني لما شهدته من أفكار وبطولات ولما خلفته من إرث فكري وثقافي وحضاري، ونقصد هنا تاريخ اليونان القديم، حيث سنتتبع مسار تدوين التاريخ في اليونان القديم، وسنركز على طرق تدوين في تلك الفترة.

بدأ التدوين التاريخي اليوناني من الأسطورة، حيث اعتمد اليونانيون القدامى على الأسطورة في تدوين تاريخهم وبطولاتهم وتجلى ذلك مع هوميروس حين نقل لنا بطولات اليونان إبان حرب طروادة في قالب أسطوري ممزوج بالشعر، ليبدأ بذلك الوعي التاريخي عند الشعب اليوناني، ليزداد بذلك الاهتمام بالتدوين التاريخي ليصل إلى أرقى مظاهره وأسمى أساليبه، حينما أصبح التدوين التاريخي يعتمد على التحليل والتدقيق ويصبح بذلك أكثر موضوعية، وتم ذلك من خلال الأعمال النثرية التي ألفها هيرودوت منتقلا من التدوين الشفهي الأسطوري الشعري إلى أسلوب التدوين بالكتابة النثرية، ليبدأ بذلك العصر الذهبي للتدوين التاريخي في اليونان القديم الذي تخلص من الأسطورة على فترات ليصبح أكثر موضوعية وأكثر علمية متوخيا الدقة والتحليل.

يجيب هذا المقال على إشكالية أساسية وهي: ما هي طرق ووسائل التدوين التاريخي في اليونان؟ أو كيف انتقل اليونانيون من التدوين الأسطوري الشفهي إلى التدوين النثري؟.

اتبعنا في هذا المقال المنهج التحليلي حين قمنا بتحليل آراء ونظريات التدوين التاريخي عند المؤرخين اليونانيين القدامى، كما استعنا بالمنهج التاريخي وتجلى ذلك عند عودتنا إلى حقبة التاريخ اليوناني القديم والبحث في صفحاته عن آثار المؤرخين اليونانيين القدامى.

خلصنا في هذا المقال إلى أن تكون الوعي التاريخي عند اليونان حدث تدريجيا وعبر مراحل زمنية، تخلص فيها اليونانيون من التدوين الأسطوري الشفهي للتاريخ التي حملته قصائد مؤرخيه، لينتهي به المطاف إلى التدوين النثري التي جادت به أقلام وقرائح المؤرخين، وهذا ما يبرز فطنة وذكاء الإنسان اليوناني القديم.

وقفنا في هذا المقال على التطور المذهل لدى المؤرخين اليونانيين القدامى، فبعدما كان التدوين التاريخي في بادئ الأمر يقتصر على تدوين بطولات وأمجاد الشعب اليوناني وأبطاله في حروبهم ضد الشعوب الأخرى، انتقل تدريجيا إلى تدوين تاريخ بعض الشعوب التي احتك بها اليونانيون، كما أصبح المؤرخون اليونانيون ينتقلون إلى بلدان الأخرى لتدوين الأحداث ووصف الأحوال، بالإضافة إلى ذلك أن التدوين التاريخي اليوناني في بدايتها كان جل اهتمامه بوصف الحروب لينتقل تدريجيا إلى وصف مظاهر الحياة الأخرى، مما يوحى بتطور وعي وذهنية المؤرخ اليوناني.

تبرز عبقرية المؤرخين اليونانيين القدامى من خلال اجتهادهم الدائم في تطوير أساليب التدوين التاريخي، وكذا في تفكيرهم المضي في حركية التاريخ التي انتقلت من الآلهة إلى الإنسان، بالإضافة إلى بحثهم الحثيث عن الهدف الحقيقي من التاريخ. بعدما كان في بادئ الأمر تدوين أحداث الماضي أصبح الهدف منه التفكير في بناء المستقبل انطلاقاً من أحداث الماضي. إنها عبقرية وفطنة لم يسبق لهما نظير، لذا كانت الحضارة اليونانية مهداً للعلوم والمعارف.

الكلمات المفتاحية: التاريخ، التدوين، الأسطورة، الكتابة، الموضوعية.

#### Abstract:

In this article, we aim to shed light on one of the most important eras in human history, notable for its ideas, achievements, and the intellectual, cultural, and civilizational legacy it left. Specifically, we focus on the history of ancient Greece, tracing the development of historical writing during this period and examining the methods used by historians of the time. Greek historical writing began with legend. The ancient Greeks initially relied on myths and heroic tales to record their history and achievements, a practice exemplified by Homer, who conveyed the events of the Trojan War through a legendary narrative interwoven with poetry. This approach marked the beginning of historical awareness among the Greek people. Over time, historical writing evolved, gradually increasing in sophistication and methodological rigor. Historians began to prioritize analysis and critical scrutiny, moving toward a more objective approach. This shift is evident in the prose works of Herodotus, which transitioned from legendary, oral storytelling to a structured prose method. This development inaugurated the golden age of historical writing in ancient Greece, a period characterized by a gradual departure from myth, leading to a more scientific, accurate, and analytical recording of history.

This article addresses a fundamental question: What were the methods and means of historical documentation in ancient Greece, and how did the Greeks move from oral mythological accounts to prose writing?

In our study, we adopted an analytical approach to examine the opinions and theories of historical documentation among ancient Greek historians. We also used a historical approach, evident in our exploration of ancient Greek history and the works of its historians.

In this article, we conclude that the formation of historical awareness among the Greeks occurred gradually and in stages. Over time, they moved away from the legendary, orally transmitted accounts found in poetic works and embraced prose writing, crafted by the pens and talents of historians. This evolution highlights the intelligence, creativity, and analytical abilities of the ancient Greek people.

In this article, we have observed the amazing development of ancient Greek historians. After historical documentation was initially limited to documenting the heroism and glories of the Greek people and their heroes in their wars against other peoples, it gradually moved to documenting the history of some peoples with whom the Greeks came into contact. Greek historians also began to move to other countries to document events and describe conditions. Moreover, while early Greek historical writing concentrated primarily on wars, it gradually broadened to cover other aspects of life, reflecting the growth of the historian's awareness and analytical mindset.

The genius of ancient Greek historians is evident in their constant efforts to refine methods of historical documentation and their deep reflection on the dynamics of history, transitioning from divine to human-centered narratives. They relentlessly sought to understand the true purpose of history. Initially focused on recording past events, their work gradually aimed at deriving lessons for building the future. This remarkable insight and analytical acumen were unprecedented, establishing Greek civilization as a cradle of science and knowledge. Its heritage, including its history and intellectual achievements, continues to be studied in schools and universities worldwide.

**Key words:** History; Historical writing; Legend; Prose; Objectivity

المؤلف المرسل: قروني موسى، الإيميل: [m.grouni@univ-dbkm.dz](mailto:m.grouni@univ-dbkm.dz)

## مقدمة

إنَّ التاريخ الإنساني الطويل حافل بالبطولات والأمجاد التي خلفها الأبطال على اختلاف حضاراتهم وثقافتهم، وعلى امتداد التاريخ الضارب في الأعماق، بالإضافة إلى غناه بالإنجازات والإبداعات الفكرية والأدبية والثقافية والسياسية وغيرها، وما كان بالإمكان أن تصلنا تلك البطولات والإبداعات لولا اهتمام القدامى إلى فكرة التدوين والتوثيق، رغبة منهم في حفظ ذلك الإرث البطولي والتاريخ الحضاري ونقله لأجيال المستقبل للاستفادة منه و الاطلاع على منجزات الأجداد، فظهر ما يسمى بالتدوين التاريخي للأحداث والبطولات والإنجازات فكان خير وسيلة يحفظ بها الإنسان تراثه، وبناء على هذا تعددت وسائل وطرق التدوين بداية من النقش على الصخور، ثم عن طريق النقل الشفهي وخاصة بالشعر ، ووصولاً إلى التدوين بواسطة الكتابة النثرية وتأليف الكتب والمخطوطات التي تحفظ فيها منجزات الأمة.

سنسلط في هذا المقال الضوء على طرق تدوين التاريخ في مرحلة تعد من أهم المراحل في التاريخ الإنساني برمته، ونقصد هنا الحضارة اليونانية القديمة التي شهدت العديد من البطولات التي نالها اليونانيون في حروبهم العديدة، كما خلفت تلك الحضارة وراءها إرثاً فكرياً وثقافياً وأدبياً لا زال يدرس إلى حد اليوم، وسنبداً تحليلنا من عبقرية هوميروس في التدوين، وننتقل بعدها إلى أعظم المؤرخين في اليونان بصفة خاصة والعالم بصفة عامة ونذكر على سبيل المثال هيرودوت، و ثيوكديدس، وصولاً إلى بوليبيوس لنطلع على الطرق والوسائل التي استخدمها هؤلاء في عملية التدوين التاريخي.

حظي هذا الموضوع بالعديد من الدراسات تناولت بعض جوانبه، لكنها لم تتعمق كثيراً في سرد الرؤية التاريخية لهؤلاء المؤرخين العظام، فالملاحظ في هاته الدراسات أنها تناولت فكرة التدوين بطريقة سطحية دون التعمق في تطور الوعي التاريخي لدى اليونانيين، ودون الوقوف على تطور أساليب التدوين، كما غفلت على إدراج التفسيرات التي قدمها المؤرخون اليونانيون لحركية التاريخ، ما سيضيفه هذا المقال أنه يتطرق بالتفصيل إلى تصور كل مؤرخ للتاريخ وللحركية التاريخية. فمن ربط حركية التاريخ بالآلهة إلى ربطها بالإنسان بوصفه صانعاً للتاريخ، كما ركز على هدف كل مؤرخ من التاريخ، فمن ربط هدف التاريخ بتسجيل الوقائع الماضية إلى جعله أداة بناء للمستقبل. والأهم من هذا كله أنه يرصد رحلة تطور فكرة السببية التاريخية في التدوين التاريخي في اليونان القديم بداية من هوميروس ووصولاً إلى بوليبيوس. فمن الاعتماد على السماع في تدوين التاريخ وتفسير أسباب الحوادث انتقل اليونانيون إلى البحث عن الأسباب التي تقف وراء تلك الأحداث سواء كانت قريبة أو بعيدة وهنا فقط تجلت مقولة أن التاريخ عبارة عن أحداث متعاقبة ومتراصة.

يجيب هذا المقال على إشكالية مركزية نصها كالآتي: كيف انتقل اليونانيون القدامى من التدوين الشفهي الأسطوري إلى التدوين النثري؟، تتفرع بعض المشكلات والتساؤلات الفرعية من هاته الإشكالية، نورد على سبيل المثال: كيف استطاع اليونان القدامى وعي التاريخ؟ ما هو التفسير الذي قدمه اليونانيون لحركية التاريخية؟ ما هي أهداف التاريخ عند اليونانيين القدامى؟

اعتمدنا في مقالنا هذا على المنهج التحليلي للغوص في تفاصيل الموضوع، والإحاطة بتشعباته، من خلال تحليل أفكار وآراء المؤرخين اليونانيين التي قدموها للفكر التاريخي، كما كان لنا بعض الوقفات مع المنهج التاريخي

الذي فرض نفسه حين عدنا إلى إنجازات ونصوص المؤرخين اليونانيين، اعتمدنا على العديد من المراجع المتخصصة من بينها:

- ملحمتي الإلياذة و الأوديسة لهوميروس بوصفهما أهم مصدرين للتدوين التاريخي عنده.
- كتاب تاريخ هيرودوت لهيرودوت من بين أهم المصادر التاريخية للحضارة اليونانية.
- كتاب قصة الحضارة لول ديورانت من بين الكتب المتخصصة في التأريخ للحضارة اليونانية.

## 1. هوميروس وبداية الوعي التاريخي عند اليونان:

يعتبر هوميروس (HOMER) شخصية بارزة في التاريخ الفكري والحضاري في الحضارة اليونانية الضاربة في أعماق التاريخ، فهو يشكل نقطة تحول جوهريّة في تطور الفكر اليوناني، إذ يرجع إليه الفضل في نشر الوعي التاريخي بين أوساط اليونانيين من خلال مؤلفاته القيمة والثريّة بالأحداث التاريخية التي تصف بطولات ومآسي وملامح الحياة في اليونان القديمة. وعليه يعتبر أول رجل يوناني يهتم بالتاريخ وقضاياها، وينسب إليه الفضل في بداية تأسيس الفكر التاريخي عند اليوناني. يقول أرنولد توينبي في هذا الصدد: «بدأ الفكر التاريخي القديم عند الإغريق أو الهيلينيين وقت أن تشكلت الأصول الأولى لشعر "هوميروس" في عقولهم» (توينبي، 1966: 9). فملحمتا هوميروس الإلياذة و الأوديسة الشعريّتين تحمّلان بين طياتهما الكثير من الأحداث التاريخية، خاصة أحداث الحرب التي دارت رحاها بين اليونان وبلاد فارس، لذا يمكننا أن نعتبر الملحمتين أول تدوين للتاريخ في اليونان القديم، وحتى ولو كان تدويننا مصبوغ بصبغة أسطورية ملحمة وبطابع شفوي، إلا أنهما تكتسيان أهمية بالغة فلا يذكر تاريخ اليونان إلا بذكرهما أولاً.

تعتبر ملحمتا هوميروس من أهم المصادر التاريخية التي يمكن الاعتماد عليها في معرفة التاريخ اليوناني القديم، فهما تحمّلان بين صفحاتهما العديد من الأسرار اليونانية، خاصة أسرار الحرب التي خاضها الشعب اليوناني، ونقص هذا حرب طروادة التي تصف الإلياذة بعض أحداثها ووقائعها، كما تصف الملحمتان العديد من مظاهر الحياة اليونانية في عصر هوميروس، إنهما بمثابة ذاكرة للإنسان اليوناني، يستطيع من خلالهما الاطلاع على جزء من تاريخه وحضارته الضاربة في أعماق التاريخ، وهذا دليل واضح على مدى وعي هوميروس بأهمية التاريخ وفائدته بالنسبة للإنسان، حتى وإن كان تدوينه في شكل شفهي أسطوري بعيد عن الدقة والموضوعية العلمية المعروفة الآن، فهي تبقى طريقة لتدوين التاريخ (النشار، د: 32، 33).

إن تدوين هوميروس للتاريخ اليوناني تدوين أسطوري، إذ يصف الأحداث والوقائع التاريخية وصفا خرافيا أسطوريا ملحمة، بحيث تتدخل الآلهة تدخلا مباشرا في عمل البشر، فمثلا «في الإلياذة يميل هوميروس إلى خلق "بعد ملحمة"؛ أي شعور لدى الحضور بأن هذه الأحداث جرت منذ زمن بعيد في عالم أكثر نبلا من عالمنا... في هذا العالم تظهر الآلهة على هيئة بشر وكأن تلك مسألة بديهية، والصراعات في السماء تضاهي الصراعات على الأرض. وكان الرجال أقوى آنذاك... و أخيل يصرخ فتتقهقر جيوش. والخيول تتكلم. إن الإلياذة تعتبر "ساجا" (ملحمة خيالية أسطورية)» (بي باول، 2019: 119)، تروي ملحمة الإلياذة أحداث ووقائع حرب طروادة التي خاضها اليونان. والملاحظ أن رواية الأحداث كانت بصيغة أسطورية خرافية، حيث وصف هوميروس ذلك الزمان بأنه أكثر نبلا من أي زمان آخر، والواقع يشير إلى عكس ذلك. فزمان هوميروس كان مليئا بالحروب والصراعات

التي دارت بين اليونان وباقي الأجناس الأخرى، بالإضافة إلى أن هوميروس يصف أسلحة ذلك الزمان بأنها من برونز، وحقيقة الأمر أنها كانت من حديد، ولذلك لُقِبَ ذلك العصر بالعصر الحديدي. ولعل التدوين الأسطوري للتاريخ يظهر بارزا وجليا حين يروي لنا هوميروس رجال ذلك العصر بأنهم أقوياء وأنهم يضاهون الآلهة في القوة والشدة، بل إن الآلهة نفسها تتجسد أحيانا في صفة البشر وتتدخل في شؤونهم وهذا ما لا يتقبله العقل والمنطق، دون أن ننسى صراع الآلهة في السماء، هذا ما يوحي بأن تدوين هوميروس للتاريخ اليوناني آنذاك كان تدوينا أسطوريا شفهيًا، لأن الكتابة في ذلك العصر لم تكن معروفة بالنسبة له ولكل اليونانيين.

ما يؤكد غلبة الجانب الأسطوري في التدوين التاريخي لهوميروس، هو ما تضمنته الإلياذة من أشعار تصف الحرب التي دارت رحاها بين اليونانيين و الطرواديين، ومن بين تلك الأشعار الأسطورية نذكر أبيات من إلياذة هوميروس يصف فيها نزول الآلهة في هيئة بشر لنجدة أحد الجنود، حيث يقول فيها:

|                        |                                         |
|------------------------|-----------------------------------------|
| فلما انتهى فوسدُ أسرعا | لنجدته وأثينا معا                       |
| بهينة إنس له اعترضا    | وبالأنس راحتة قبضا                      |
| فخاطبه فوسدُ أولا      | "ألا ابن فيلا دع الوجلا                 |
| إلاهان رفدك راما هنا   | أثينا بحكمتها وأنا                      |
| بنا زفس أسرى إذن فأسمع | وكل نصائحنا فاتبع (هوميروس، 2011: 865). |

تبين هذه الأبيات بصفة قطعية الطابع الأسطوري للتدوين التاريخي لدى هوميروس، ويبرز ذلك من خلال تمثيل الآلهة (أثينا و فوسدُ) في هيئة بشرين ونزولهما من عالمهما العلوي إلى العالم السفلي لنجدة الجندي اليوناني هكتور، ومخاطبته بصفة مباشرة بدون حجاب، وتشجيعه على القتال، وتوجيه النصائح له، وهذا ما ينافي الواقع، ويتعدى حدود المنطق والعقل. إنه وصف أسطوري من طرف هوميروس الغرض منه شحذ الهمم، وتشجيع الجنود على مواصلة القتال، ووصف لبطولات الجنود اليونانيين في حربهم ضد الطرواديين وباقي الأجناس الأخرى.

الأمر نفسه بالنسبة لمحممة الأوديسة فهي تحوي الكثير من الروايات الشعبية الخرافية تتناول العديد من جوانب الحياة في اليونان القديم، فهي لا تروي أحداث الحرب كما في الإلياذة، بل تتطرق إلى مواضيع من قبيل تحقق النبوءات التي يتنبأ بها رجال الدين والأفراد الصالحون، وتروي لنا كذلك قصص صراع اليونانيين القدامى مع محنة الموت، بالإضافة إلى إحاطتها بمواضيع الصراع بين المرأة والرجل، والانتقام وتمجيد الأبطال والتخفي وغيرها من المواضيع التي تملأ حياة الفرد اليوناني اليومية، والملاحظ على الأوديسة أنها ملحمة تروي قصص وحكايات سلام وتصف مظاهر الحياة اليونانية القديمة، إذ تحوي على جوانب إنسانية وعاطفية أكبر، وهي أقرب للواقع عكس الإلياذة (بي باول، 2019: 120).

توثق الأوديسة الكثير من مظاهر الانتقام بين الناس في اليونان القديم، يقول هوميروس: «هلي يا بنيتي فأشهدني بعينيك كيف حققت الآلهة أحلامك واستجابت لصلواتك ... هلي ... لقد عاد أوديسيوس وبطش البطشة الكبرى بأعدائه فقتلهم عن بكرة أبيهم بعدما كان من خباثتهم، وبعدما استباحوا من حرمانه وما أراغوا من خيريه وهزئوا بولده ... انهضي» (هوميروس، 2013: 224)، يظهر جليا في هذا القول قصة تحقق نبوءة وأحلام بنلوب زوجة البطل أوديسيوس في حربه ضد أعدائه، كما تروي لنا قصة انتقام أوديسيوس من أعدائه الذين

غدروا به واستباحوا حماه وأملاكه، و استهزأوا بولده تليماك. يصف هذا القول بعض من روايات وحكايات الانتقام وتحقق الأحلام التي كانت منتشرة بقوة في اليونان القديم، حيث كانت تشكل جزءا كبيرا من حياة اليونانيين. رغم أنها كانت محاطة بالكثير من الخرافات والأساطير إلا أنها وثقت الكيفية التي كان يفكر بها اليونانيون القدامى، والمعتقدات التي كانوا يعتقدون بها. وتبقى الأوديسة مرجعا تاريخيا يصف حياة اليونانيين في غذائهم ولباسهم وأعمالهم ومعتقداتهم وجل نشاطاتهم اليومية في الحياة.

تعتبر ملحمتا الإلياذة و الأوديسة مرجعين هامين للإنسان اليوناني، إذ وثقتا العديد من جوانب التاريخ اليوناني القديم، وهذا ما يؤكد جورج سارتون بقوله: « ثم إن الإلياذة و الأوديسة علمتا التاريخ، وهذا هو الأمر الثاني، إذ أوضح هوميروس تاريخ الأصول المينوية و الموقينية التي كانت في بعض نواحيها غامضة بعيدة عن التاريخ على حين كانت في نواحيها الأخرى قريبة مألوفة. بفضل ما تداوله الناس من آلات وعادات وكلمات وحكايات شعبية سهلة المعرفة والفهم على مستمعها. ذلك أن الوظيفة للشعر الحماسي هي تسجيل أحداث الماضي للأجيال التالية والحيلولة دون اندثار هذه الأحداث» (سارتون، 2010، 297: 298)، استطاع هوميروس من خلال ملحمتي الإلياذة و الأوديسة أن ينقل تاريخ اليونان القديم للأجيال التالية، حين ما وصف لنا حروب اليونانيين القدامى وبطولاتهم، وصور لنا بأشعارهم الحماسية أمجاد وبطولات اليونانيين القدامى، كما وثق لنا معتقداتهم وأفكارهم، ونقل إلينا العديد من مظاهر حياتهم اليومية وما تشملهم من وسائل وآلات وكلمات، وأسلحة وأغذية وأعمال ونشاطات كان يقوم بها الإنسان اليوناني القديم. على رغم توغل الخرافة والأسطورة في الكثير من الأحيان في تدوين هوميروس لأحداث التاريخ اليوناني القديم إلا أنه يبقى مرجعا مهما في معرفة تاريخ الإغريق القديم، وتبقى ملحمتا الإلياذة و الأوديسة مصدرين هامين لا غنى عنهما في تاريخ الإغريق، كما يبقى هوميروس سباقا في الاهتمام بالتاريخ وتدوينه، حتى ولو كان ذلك التدوين شفويا يغلب عليه الطابع الأسطوري الملحمي المأسوي، إلا أنه يبقى أول من أشعل شرارة الوعي التاريخي في نفوس اليونانيين.

## 2. هيكتايوس وإرهاصات ظهور الكتابة التاريخية:

يعتبر هيكتايوس (HECATAEUS) الملطي نقطة تحول جوهريّة في التدوين التاريخي عند الإغريق، إذ يعتبر من الأوائل الذين دونوا التاريخ بطريقة نثرية، متجاوزين التدوين الشعري للتاريخ الذي عرف قبله، فقد كتب عن أصل الشعب اليوناني وعن أصل الأجناس الأخرى كمصر بعد زيارته ورحلاته في مختلف البلدان، فهو معروف كذلك بأنه جغرافي كبير، بل يطلق عليه لقب أبو الجغرافيا (النشار، 1997: 35).

ألف هيكتايوس المالطي كتابا في التاريخ تحت عنوان " علم الأصول" تطرق فيه إلى أصل الشعب اليوناني القديم، وبالأخص أصل الأسر الأرستقراطية التي كانت موجودة في عصره، وبالطبع تناول فيه أصل أسرته، أدرج فيه العديد من التواريخ والأصول والأنساب والعادات والتقاليد لتلك الأسر، والملاحظ على التدوين التاريخي لهيكتايوس أنه بدأ رحلة تدوينه من خلال عرض المعلومات غير منطقية، وغير مقبولة عقليا بما فيها التواريخ والأحداث، ثم قام بنقدها والسخرية منها مقرا بعدم منطقيتها ومعقوليتها، وداعيا إلى ضرورة رفضها وتجاوزها، وفي هذا تحول كبير في عملية التدوين، حيث أصبح تميز بنوع من التدقيق والتمحيص عكس المؤرخين السابقين، وهذه نقطة تحسب لهيكتايوس لم يسبقه إليها غيره، لكن للأسف لم يصل إلينا هذا الكتاب، وما وصلنا منه

مجرد شذرات رواها المؤرخ هيرودوت، كما أن جل المؤرخين لا يعترفون به لكثرة أخطائه على حسب اعتقادهم (عرار، 2016: 136).

### 3. هيرودوت و تأسيس علم التاريخ:

يعتبر هيرودوت (HERODOTUS) الأب الروحي والمؤسس الفعلي لعلم التاريخ لدى اليونان، فجل المفكرين والمؤرخين يقرون بذلك. فلقد وصفه الكاتب والخطيب الروماني شيشرون 106 ق م بأنه أبو التاريخ، ومنذ ذلك اليوم التصق به ذلك اللقب الشهير، فلم يطلق على أحد غيره سواء قبله أو بعده، وهذا ما يبرز العمل الجبار الذي قام به في تدوينه للتاريخ، فيعتبر رائد الكتابة التاريخية النثرية متجاوزا الكتابة الشعرية التي طغت على الكتابات التاريخية قبله بسبب شيوع الشعر الملحمي الحماسي، ويعد أول من ألف كتابا تاريخيا محكم الأسلوب، يسهل قراءته، اعتمد في تأليفه على الحقائق التي شاهدها بأم عينيه أثناء تجواله وترحاله، كما اعتمد على بعض الروايات التي تناقلها الناس من حوله والتي كانت قريبة لزمانه، ويرجع إليه الفضل في تأليف أول عمل تاريخي نثري في اليونان، وهو سبب شيوع النثر بعد ذلك (سارتون، تاريخ العلم: العلم القديم في العصر الذهبي لليونان ج2، 2010: 155).

إن تدوين هيرودوت للتاريخ هو تدوين للماضي وحفظ للوقائع والأحداث والآثار التي حدثت في ماضي الأمة اليونانية القديمة من حروب وبطولات ونشاطات يومية كانت تغزو حياة النونانيين القدامي، وعليه يعتبر « أول مؤلف يوناني قام بعمل تاريخي متكامل ومنظم، وهو أول كاتب أثبت أن مهمة المؤرخ هي أن يعبر عن بناء الماضي بحياة الإنسان كلها. والتاريخ في نظر هيرودوت دراسة اجتماعية، تختلف عن دراسات الأساطير أو حكومات تستند إلى سلطات الآلهة، وهدفه هو وصف أعمال الرجال، وهي أعمال لن تنساها البشرية، وهو يخضع دراسة الأحداث التاريخية للتقدير الإنساني بوصفها أحداثا إنسانية لها ما يبررها أو يبرر القيام بها في تفكير الإنسان» (هيرودوت، 2006: 23)، يبرز جليا القيمة الكبيرة التي يحظى بها هيرودوت في تاريخ الفكر اليوناني، وبالضبط في الفكر التاريخي لدى الإغريق، فهو يعتبر مؤسس علم التاريخ، وأول من قام بعمل تاريخي رصين ومتكامل، دون فيه وقائع وبطولات الحروب التي خاضها اليونانيون ضد الفرس، وتتجلى قيمة العمل التاريخي لهيرودوت بصفة أكبر من خلال تأكيده على أن مهمة التاريخ هي بناء ماضي الإنسان وتوثيقه ونقله للأجيال القادمة، وبالتالي فالتاريخ بنسبة له هو ذاكرة الأمة وهويتها التي تتغنى بها، وتحكي أمجادها وبطولاتها، وتروي قصص حياتها وتقاليدها للأجيال، فالتاريخ الذي يريده هو تاريخ اجتماعي يحيط بحياة الإنسان الاجتماعية ويلم بدقائقها وتفصيلها ثم يكتبها وينقلها للأجيال، والأهم من هذا كله يعتبر هيرودوت أول من أدرك أن التاريخ عمل إنساني بحث، فهو من صنع الإنسان، وبالتالي يخضع للتقدير الإنساني في ما يخص تبرير القيام بالأحداث والوقائع التاريخية، ولهذا تم اعتبار هيرودوت مؤسس علم التاريخ لما امتاز به من تدقيق وتمحيص ودراسة موضوعية للأحداث التاريخية.

إن إطلاق لقب أبو التاريخ على هيرودوت لم يكن اعتباطيا، أو مجرد مجاملة، بل كان مستحقا نظرا للجهود التي بذلها في التدوين التاريخي، وجاء هذا اللقب لعدة أسباب نجملها في مايلي: أولا يعتبر هيرودوت أول مؤرخ يتخذ من أسلوب التمهيص والتحري والتدقيق منهجا له في جمعه للأخبار وتوثيقها، وبالتالي التخلي عن النقل العشوائي والخرافات، ثانيا يعد أول من تشجع في اعتماد منهج الفحص الدقيق للأخبار من خلال الاعتماد على

الملاحظة، والتأكد من الرواة وناقلي الأحداث، ونقل الوقائع القريبة من عصره، ثالثا يعتبر أول مؤرخ في التاريخ يعي وعيا حقيقيا أهمية التاريخ للشعوب فهو الذي يحفظ ماضيها ويعزز هويتها وذاكرتها، وهو كذلك أول من وعى أهمية التدوين والتوثيق التاريخي حفاظا على إرث الأمة ونقله للأجيال التالية، رابعا، يعتبر هيرودوت أول من أدرك تمام الإدراك أن التاريخ من صنع الإنسان، فكل الأحداث والوقائع التاريخية التي يمر بها الإنسان هي من صنع وعمل يديه، وبالتالي فالتاريخ عمل إنساني بحث، خامسا وأخيرا، إنّ هيرودوت لم يقتصر بحثه التاريخي وتدوينه للتاريخ على تاريخ اليونان وحدها بل امتد جهده إلى توثيق وتدوين أخبار الأمم الأخرى، ولذلك استحق لقب أبو التاريخ عن جدارة واستحقاق لتمييزه وحذلقلته وذكائه ومنهجه الفريد في التدوين التاريخي (عرار، 2016: 80).

يتميز التدوين التاريخي عند هيرودوت بالتمحيص النقدي للأخبار والمعلومات والوقائع، مما يجعله فريدا عن سابقه، فهيرودوت لم يكن مجرد متلقٍ وناقل للأخبار، بل كان يمارس علمها بمهاراته النقدية وقدراته التحليلية ليقوم بعملية غربلة شاملة للمعلومات، فيبين ما هو منطقي ومعقول فيدونه، ويرفض ما هو غير منطقي ومعقول، وهذا الفعل نجده عند فحول المؤرخين في العصر الحديث، بالإضافة إلى ممارسة النقدية فهو يتميز بنزعة شكية جُبل عليها، أدت إلى رفضه للكثير من المعلومات والأخبار التي لم يقتنع بصحتها، ولم يتأكد من مصدرها لذلك استحق أن يكون أبو التاريخ (تي روبرتس، 2014: 107).

يستهدف التدوين التاريخي عند هيرودوت تحقيق غرضين أساسيين هما: الغرض الأول هو أن يسجل كل أحداث ووقائع أي حرب كانت، فهو لا يهم الصراع بين الأجناس، ولا تلك الخصومات الشديدة بينهم، إنما كان همه تدوين الصراع الدائر بين الفرس والإغريق الذي دام لقرون عديدة، محاولا الوقوف على عوامل قيام الأمبراطورية الفارسية وسر نموها وقوتها، أما الغرض الثاني من كتابته للتاريخ فيتمثل تدوين وتوثيق حوادث الماضي ببطولاته وإنجازاته سواء في بلاد اليونان أو في غيرها من البلدان الأخرى، وبالتالي فهو لم يؤرخ للجنس اليوناني وإنجازاته فقط، بل أمتد تأريخه ليشمل الأجناس والبلدان الأخرى، وهذا ما يؤكد مدى الموضوعية العلمية التي وصل إليها في عملية تدوين التاريخ (إيفانز، 2023: 11، 12).

يظهر جليا للعيان الزخم الفكري الذي تميز به هيرودوت، والذي وظفه أحسن توظيف في عملية تدوين التاريخ، فهيرودوت لم يكن مؤرخا فقط بل كان جغرافيا حذقا، فلقد وظف الجغرافيا في عملية كتابة التاريخ، فلم يكن يتوقف عند تثبيت الأحداث والوقائع التاريخية فحسب، بل كان يصف الأماكن التي وقعت عليها تلك الأحداث، كما يعتمد أحيانا على وصف الأشخاص الذين يشاركون في صنع الأحداث، دون أن ننسى تأثره البالغ بنشأته الأيونية فلقد دون كتابه بلغة أيونية في غاية البساطة والوضوح، كما يبدو تأثره بالفلسفة الطبيعية واضحا حين عرض الأساطير اليونانية القديمة للنقد والتمحيص، وكذا حين اهتم بالتاريخ الطبيعي، كما تأثر بالفكر الشرقي القديم وبالسوفسطائية هذا ما أدى إلى رجاحة عقله في عملية التدوين التاريخي، وتوسع مداركه وزيادة وعيه، مما انعكس إيجابا على تدوينه للتاريخ الذي تحلى بالموضوعية والعلمية عكس سابقه من المؤرخين (النشار، 1997: 39، 40).

#### 4. تدوين التاريخ عند ثيوكديدس الأثيني:

يعد ثيوكديدس (THUCYDIDES) الأثيني من أعظم المؤرخين اليونانيين بعد هيرودوت، نظير الجهود التي بذلها في تدوين تاريخ اليونان القديم، وبالأخص تاريخ الحرب التي خاضها اليونانيون ضد سكان البيلوبونيز، وهم سكان أسبرطة آنذاك، فقد اضطلع ثيوكديدس بتدوين تفاصيل هذه الحرب الطاحنة منذ بدايتها، معتبرا إياها من أعظم الحروب، ومعتقدا في نفس الوقت أنها ستغطي بأحداثها عن الحروب السابقة، والسبب في ذلك هو الاستعداد المسبق والتحضير المكثف للحرب من كلا الطرفين، فكانت بحق من أقوى الحروب، إذ امتد أثرها وتأثيرها ليشمل العديد من الأجناس الأخرى التي لم تكن طرفا في الحرب (توينبي، 1966: 38)

إن هدف ثيوكديدس من تدوين التاريخ هي تزويد المؤرخين اللاحقين بالأخبار والمعلومات، فهو يوثق المعلومات لكي يستفيد منها مؤرخوا المستقبل، والغرض الثاني من كتاباته التاريخية هي تسجيل الوقائع والأحداث لتكون بمثابة مرجع لحكام المستقبل في إدارتهم لشؤون الدولة، وخاصة في ظل الحروب، بما أن تدوينه التاريخي انكب على تدوين الحرب بين أثينا وأسبرطة، والمميز في كتاباته أنها اتسمت بالعمق والدقة، فأسلوبه في كتابه يلفه التعقيد والغموض عكس أسلوب هيرودوت الذي تميز بالسهولة والوضوح والبساطة، بالإضافة إلى اهتمامه بتدوين تفاصيل الأحداث والوقائع وتواريخها أكثر من اهتمام بتدوين تاريخ الشخصيات عكس ما فعله هيرودوت (ديورانت، 1953، مج 2، ج 2: 332، 333).

تتحكم الإرادة الإنسانية في حركية التاريخ، فهي المسؤولة عن مساره وتغيير أحداثه حسب ثيوكديدس، وبالتالي فهو ينفي نفيا قاطعا تدخل أية قوة خارجية عن إرادة الإنسان مهما كان نوعها، بالإضافة أنه يرفض تدخل الآلهة في الحركية التاريخية، ويرى أن وجودها في حياة البشر له أهمية واحدة، وهي تحقيق التوازن النفسي من خلال تأثيرها في النفس وشحن هممتها، وزرع الطمأنينة والسكينة داخلها هذا بالنسبة للناس الذين يؤمنون بها، فالتناس حسبها يلجأون للآلهة عندما يعجزون عن معرفة الأسباب الطبيعية التي تقف وراء وقوع الأحداث والوقائع التاريخية رغم تواجدها الدائم، فالإنسان في نظره هو صانع تاريخه والمتحكم فيه (عرار، 2016: 113، 115).

اتسم التدوين التاريخي لثيوكديدس بالحيادية إلى أبعد الحدود، فلقد امتنع عن إدخال ذاتيته في عملية توثيق أحداث الحروب والوقائع التاريخية، فلقد جعل من مبدأ الحيادية والانحياز شعارا له والجميع يشهد له بذلك، والدليل على ذلك أنه لم ينحاز إلى ملك أثينا في حربه إذا الأسبرطيين رغم كونه أثينيا، ودون الوقائع دون تحريف ولا بدافع النصر والأنفة والذاتية، لقد أراد أن يكون صادقا في نقله للأخبار، وأميناً في تدوينه للأحداث، وموضوعياً في توثيقه للوقائع، لقد كان يستمع لكل الأطراف ويطلع على آرائهم المختلفة، ومن ثمة يقوم بنقلها وشرحها بعدما كون فكرة شاملة عن الموضوع إنطلاقاً من الآراء المختلفة التي استمع عليها، فيدونها دون أين ينتصر أو ينحاز إلى أي طرف وهذه سمة من سمات المؤرخين الحديثين الذين يتبنون مبدأ الموضوعية في عملية التدوين والتوثيق التاريخي، تبعا لذلك تنوع المصادر التاريخية التي استغى منها معلوماته وأخباره، فلقد اعتمد في تدوينه على مشاهداته العيانية وملاحظاته الدائمة للحرب التي عايشها منذ لحظاته الأولى، كما استند على بعض الرواة الذين شهدوا الأحداث والوقائع التي احتوت عليها كتاباته،

بالإضافة إلى اعتماده على بعض الوثائق التي حصل عليها مثل بعض المعاهدات التي كانت بين اليونان وحلفائهم، كما اعتمد على الشواهد الأثرية التي وظفها في أبحاثه عن أصل اليونانيين، لذا يعتبره البعض الأب الروحي لعلم الآثار، وهذا دليل قاطع على وعي تاريخي وتمكنٍ منهجي من طرفه (النشار، 1997: 44، 45).

## 5. التدوين التاريخي عند بوليبيوس:

يعتبر بوليبيوس (POLYBIUS) من أعظم المؤرخين اليونانيين بعد كل من هيرودوت وثيوكديدس، إذ ألف مجموعة من الكتب دون فيها الأحداث التي عايشها والحروب التي عاصرها في الفترة الممتدة من 220 ق م إلى 144 ق م، وأهم مؤلفاته كتاب التاريخ المتكون من أربعين جزء، لكن للأسف لم تصلنا منها سوى خمسة أجزاء، امتاز بحنكة سياسية وخبرة عسكرية مكنته من أن يكون مؤرخاً حذقاً عظيماً، ودليل ذلك رجوعه الدائم إلى الوثائق الرسمية من سجلات ومعاهدات أثناء عملية تدوينه التاريخي، بالإضافة إلى غزارة معرفية تمتع بها خاصة ما تعلق بالشخصيات العظيمة، دون أن ننسى إلمامه الكبير بالأحداث والوقائع مما سهل عليه عمل التوثيق والتدوين

(أحمد علي، 2011: 263، 264).

تنوعت المصادر التي اعتمد عليها بوليبيوس في عملية تدوينه التاريخ، فلقد استند على كتابات المؤرخين بكتور الروماني وفيلينوس الصقلي سرده لوقائع وأحداث الحرب البونية الأولى، وفي الحرب الثانية وأحداث الحوض الغربي اعتمد على كتابات ألبينوس وغيره من مؤرخي طبقة السناتو، هذا بالنسبة لتأريخه للإمبراطورية الرومانية، أما بالنسبة لتأريخه لبلاد اليونان فلقد اعتمد الروايات الأخية ومذكرات أراتوس، دون نسيان قدرته على الإطلاع على السجلات الرسمية، بالإضافة إلى الأخبار التي زودها به أصدقائه، إن هذا التنوع في المصادر دليل على الموضوعية والدقة التي كان يتوخاها بوليبيوس في عملية التدوين التاريخي (أحمد علي، 1970: 56، 57).

يؤكد بوليبيوس على أنّ مبدأ العلية هو الذي يحرك الأحداث التاريخية ويتحكم فيها، فكل حدث تاريخي هو علة وسبب لحدث آخر، وعليه فالتاريخ عبارة عن أحداث متتابعة في الحدوث، والأهم من هذا كله إصراره على ضرورة البحث عن العلة التي تتحكم في الأحداث التاريخية، وخاصة تلك العلة البعيدة التي لا تتكشف للجميع، ويتم اكتشافها بواسطة التعليل العقلي الذي يربط العلة القريبة بالعلة البعيدة، فالعلل القريبة في العادة ليست هي سبب الأحداث التاريخية وإنما هناك عللاً بعيدة لا بد من البحث عنها وإخراج أسرارها لمعرفة سبب وقوع الحوادث والوقائع التاريخي وتثبيتها (النشار، 1997: 58، 60).

تميزت الكتابة التاريخية لبوليبيوس بشموليتها فهي لم تقتصر على بلاد اليونان فقط، أو البلدان المتصارعة معها كما فعل كل هيرودوت وثيوكديدس بل شملت كل بلدان البحر الأبيض المتوسط، وعليه استحق لقب أبا التاريخ الشامل، وذلك لاعتقاده الراسخ أنه للوصول إلى نظرة دقيقة للوقائع التاريخية، والإطلاع على عللها القريبة والبعيدة ومعرفة مسار التاريخ فلا بد من دراستها دراسة كلية شاملة، بحيث يتم دراسة تاريخ جميع الشعوب المعروفة والموجودة، وسبب هذا التغير في الكتابة التاريخية يعود بالدرجة الأولى إلى التغيرات السياسية التي عاصرها بوليبيوس، فلقد عايش سطوة الإمبراطورية الرومانية على جميع البلدان، وبالتالي تم الانتقال من دولة المدينة في عهد هيرودوت وثيوكديدس إلى الدولة العالمية في عهد

بوليبْيوس، لذا وجب بذل جهد مضاعف للاطلاع على علل الأحداث التاريخية، فعملية البحث الآن التي تقتصر على بحث في ماضي البلاد فقط بل تشمل ماضي البلدان الأخرى الواقعة تحت نطاق الدولة العالمية (عرار، 2016: 121).

يرى بوليبْيوس أن التاريخ بصفة عامة يتشكل من ثلاث عناصر ضرورية وهي: أول عنصر هو ضرورة الإطلاع على الوثائق التاريخية من سجلات ومخطوطات وخطب ومؤلفات ودراستها وتمحيص ما فيها وهذا العنصر أقل من الناحية الأهمية عن باقي العناصر، أما العنصر الثاني وهو ضرورة معرفة المؤرخ الجغرافيا التي وقعت فيها الأحداث والوقائع، سواء كانت طبيعية أي معرفة طبيعة المكان، أو كانت سياسية أي معرفة المناخ السياسي السائد في فترة وقوع الأحداث وقبلها، ولا يتأتى له ذلك إلا من خلال الملاحظة الشخصية التي تأتي عن طريق الترحال والسفر، وآخر العناصر المشكلة للتاريخ هو ضرورة امتلاك المؤرخ لتجربة عسكرية معتبرة وحنكة سياسية كبيرة تؤهله لعملية الكتابة التاريخ، وهذه العناصر الثلاث تخدم غاية واحدة وهي إثبات الحقائق التي هي جوهر ولب التاريخ (أحمد علي، 1970: 59).

تميزت الكتابة التاريخية بوليبْيوس بخلوها بشكل كبير من الطابع الأدبي الذي صبغ كتابات المؤرخين السابقين، فغرضه لم يكن إنتاج كتابات ذات صبغة أدبية، ولذا نجده يبتعد قدر الإمكان عن التكلف والتنميق بحيث يبتعد عن توظيف الصور البيانية والأساليب الفنية التراجيدية في كتاباته، وكذا نجده توظيفه للخطب شبه محدود وهذا ما يدل على موضوعيته، فلقد أراد أن تكون كتابته ذات طابع علمي يحلل فيها أسباب الوقائع والأحداث التاريخية والسياسية تحليلا موضوعيا إنطلاقا من نظريته الواقعية بعيدا عن الخيال، موظفا في ذلك خبرته العسكرية وحنكته السياسية وإلمامه الكبير بجغرافيا البلدان، وخدمة لاعتقاده الراسخ بوحدة التاريخ وتكامله وشموليته (علي، 1970: 58).

كان بوليبْيوس ذو توجه عقلي في عملية بحثه عن أسباب وقوعه الأحداث التاريخية والسياسية وفي عمله تحليلها وشرحها، وكان واقعيًا أكثر من سابقه في عملية التدوين والكتابة، حاول أن يكتب تاريخا شمالا تجسيدا لاقتناعه الراسخ بوحدة التاريخ وشموليته، كما كان مؤمنا أن العلية هي التي تحرك التاريخ وتسير أحداثه ووقائعه (عرار، 2016: 124).

### الخاتمة:

في ختام تحليلنا لمسألة التدوين التاريخ في اليونان القديم توصلنا لجملة من النقاط نجملها في النقاط الآتية:

يعود الفضل الأول في ظهور الوعي التاريخي لدي اليونان إلى الشاعر الملحمي هوميروس، الذي حاول أن يسجل أمجاد أمته، وبطولات رجالها بأسلوب شعري ملحمي شفهي غلب عليه الطابع الأسطوري، فكان ذلك أول شكل تدوين تاريخي في اليونان، عكس من خلاله هوميروس روح العصر الذي كان يعيش فيه، حيث كان الشعر الملحمي الحماسي منتشرًا بقوة فرأى فيه وسيلة مناسبة لتدوين تاريخ اليونان آنذاك.

بدأت ملامح الانتقال من التدوين الشفهي – الذي تجسد مع هوميروس في أشعاره وملاحمه- إلى التدوين النثري مع المؤرخ هيكاتيوس الذي ألف كتابا في تناول فيه أصول بعض الأسر الأرستقراطية رغم أن هذا الكتاب لم يصل إلينا، وما وصلنا منه مجرد شذرات ذكرها هيرودوت.

كانت الانطلاقة الفعلية للكتابة التاريخية اليونانية مع المؤرخ هيرودوت - المؤسس الفعلي لعلم التاريخ عند اليونانيين -، كانت كتابات هيرودوت التاريخية دقيقة موضوعية بشكل كبير ابتعد فيها قدر الإمكان عن الأساطير والخرافات الشعبية، مستخدما في ذلك قدراته النقدية، حيث تركزت جهوده على تدوين وقائع الماضي، كما لم يقتصر تدوينه على ماضي الأمة اليونانية فقط بل امتد ليشمل بعض الأمم الأخرى وهذا منحه تطوري لم يحصل من قبل، كما قدم لنا هيرودوت تفسيراً جديداً للحركة التاريخ حينما جعل الإرادة الإنسانية صانعا ومحركا للتاريخ بدلا من الآلهة.

بعد كتابات هيرودوت التاريخية، واصلت الكتابة التاريخية اليونانية مجدها وتطورها مع ثيوكلديدس، فكان تدوينه للتاريخ موضوعيا مبتعدا عن الذاتية، تميز فيه عن غيره فلم ينحاز لأي طرف، بل كان غرضه تزويد المؤرخين اللاحقين بالمعلومات والأخبار، وفي هذا تجاوز للمؤرخين السابقين، فلقد كانت له رؤية مستقبلية أراد من خلالها تقديم يد العون للمؤرخين الذين يأتون بعده من خلال تزويدهم بالمعلومات والأحداث.

بعد كتابات ثيوكلديدس التاريخية عرفت الكتابة التاريخية اليونانية أوج تطورها مع المؤرخ بوليبيوس فكانت كتاباته أكثر علمية وأكثر شمولية، فلقد اهتم بتدوين تاريخ جميع الشعوب، كما تجسدت معه فكرة السببية التاريخية في أوضح صورها حين أصر على ضرورة البحث عن أسباب الأحداث والوقائع القريبة منها والبعيدة، معتبرا التاريخ مجرد سلسلة أحداث متعاقبة. وعلى العموم يظهر جليا تطور التدوين التاريخي في اليونان القديم، فمن التدوين الأسطوري الشعري إلى التدوين النثري الكتابي، ومن الاهتمام بالتاريخ الخاص إلى الاهتمام بالتاريخ العام، كما يبرز جليا تطور فكرة السببية التاريخية من هوميروس إلى بوليبيوس، دون أن ننسى تطور هدف التاريخ من تسجيل أحداث الماضي إلى التفكير بالمستقبل.

الببليوغرافيا:

-المصادر:

1. هوميروس. (2011). *الإلياذة*. (سليمان البستاني، المترجمون) القاهرة: مؤسسة هندواي للتعليم والثقافة.
2. هوميروس. (2013). *الأوديسة*. (دريخي خشبة، المترجمون) بيروت: دار التنوير للطباعة والنشر والتوزيع.
3. هيرودوت. (2006). *تاريخ هيرودوت*. (عبد الإله الملاح، المترجمون) أبو ظبي/ الإمارات العربية المتحدة: المجمع الثقافي.

-المراجع (كتب ومقالات):

1. أحمد علي عبد اللطيف. (2011). *التاريخ الروماني*. بيروت، لبنان: دار النهضة العربية.
2. أحمد علي عبد اللطيف. (1970). *مصادر التاريخ الروماني*. بيروت: دار النهضة العربية للطباعة والنشر.
3. إيفانز أ. ج. (2023). *هيرودوت*. المملكة المتحدة: مؤسسة هندواي.
4. بي باول باري. (2019). *هوميروس*. (محمد حامد الدرويش، المترجمون) المملكة المتحدة: مؤسسة هندواي.
5. توينبي أرنولد. (1966). *الفكر التاريخي عند الإغريق*. (لمعي المطيعي، المترجمون) مصر: مكتبة الأنجلو المصرية.
6. تي روبرتس جينيفر. (2014). *هيرودوت مقدمة قصيرة جدا* (المجلد 1). (خالد غريب علي، المترجمون) القاهرة: مؤسسة هندواي للتعليم والثقافة.
7. ديورانت ول وايريل. (1953). *قصة الحضارة*. (محمد بدران، المترجمون) بيروت، لبنان: دار الجيل.
8. سارتون جورج. (2010). *تاريخ العلم القديم في العصر الذهبي لليونان* (مج 2، ج 2). القاهرة: المركز القومي للترجمة.
9. سارتون جورج. (2010). *تاريخ العلم القديم في العصر الذهبي اليوناني*. القاهرة: المركز القومي للترجمة.

10. عرار محي الدين عبد حسين. (2016). *التدوين التاريخي في العصر اليوناني وصدر الإسلام*. عمان/ الأردن: دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع.
11. النشار مصطفى. (1997). *من التاريخ إلى فلسفة التاريخ قراءة في الفكر التاريخي عند اليونان*. القاهرة: دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع.